22110017

International Baccalaureate®
Baccalauréat International
Bachillerato Internacional

ARABIC A1 – HIGHER LEVEL – PAPER 1
ARABE A1 – NIVEAU SUPÉRIEUR – ÉPREUVE 1
ÁRABE A1 – NIVEL SUPERIOR – PRUEBA 1

Wednesday 11 May 2011 (morning)
Mercredi 11 mai 2011 (matin)
Miércoles 11 de mayo de 2011 (mañana)

2 hours / 2 heures / 2 horas

INSTRUCTIONS TO CANDIDATES

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Write a commentary on one passage only.

INSTRUCTIONS DESTINÉES AUX CANDIDATS

- N'ouvrez pas cette épreuve avant d'y être autorisé(e).
- Rédigez un commentaire sur un seul des passages.

INSTRUCCIONES PARA LOS ALUMNOS

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- Escriba un comentario sobre un solo fragmento.

© International Baccalaureate Organization 2011

اكتب تعليقا على أحد هذين النصين:

.1

لم يعد ساعي البريد يضحك

بقلم فاطمة الزهراء

اصمت ، أطفئ ذلك الجهاز اللعين! صرخت بأعلى صوتي. كان صباحاً طويلاً روتينياً ومتعباً. كالعادة أعمال البيت وغسل الملابس والطبخ والضجيج الصادر عن غرفة وحيد الذي يحاول أن يصبح موسيقيا، ثم هذا الطرق على الباب. توقفت أمامه لحظة أسترجع هدوئي قبل أن أفتحه، كان ساعي البريد يمد لي رسالة مسجلة؛ بدا شابا في أواسط العشرين، أخرج دفتر التوقيع من محفظته بعد أن تأكد من هويتي. لم يكن يضحك كالحاج سعيد الذي كان يسلم لي الرسائل خفية من والدي وشقيقي. كان الحاج صديقا لكل شباب الحي وكاتم أسرارهم، يتنقل بحيوية من بيت لآخر، يقبل بابتسامة ممتنة كأس اللبن البارد من جارتنا ثم يقرأ لها رسالة ابنها المهاجر. كان ينقل الأخبار الحزينة والمفرحة، ولكنه كان يأتي خاصة برسائل الحب.

- كبرت أيتها الشيطانة وأصبح لك حبيب، هه؟ علت الحمرة وجهي بينما خبأت الرسالة بين ثيابي .

- غداً أعطيك الجواب. ثم غادر ضاحكاً بينما ازدادت حمرة وجهي. هذا يوم مميز، فكرت وأنا أوقع في الدفتر، عليّ أن أكمل التنظيف وباقي أعمال البيت بسرعة، ثم اغتسل وأذهب إلى الصالون لأصفف شعري. يجب أن أكون في كامل أناقتي حين يعود أحمد من سفره. سأطلب منه أن نعيد لزواجنا لمعان البداية، علينا أن نحاول فقط. عندي الآن من سعة الخاطر ما يكفي لأحب أحمد الكاتب المعروف كما أحببت أحمد صديق أخي الأكبر. أعلم أنه يحتفظ لي بمكانتي الخاصة رغم أنه يسافر وحيدا إلى لقاءاته ومحاضراته. لكنه يعود إلي لألهمه أو ليستشيرني بخصوص نص جديد وليرتاح من مظهر الكاتب المعروف. حالما أنهي تعليقي على هامش نصه كان ينغمس في الكتابة، ثم بعد يومين أو ثلاثة يعاود مشاوير السفر، حان الوقت لنجدد حبنا. فكرت وابتسامة تعلو وجهي.. وحيد كبر الآن، يستطيع تدبير حاله في غيابنا، سأعود للكتابة، أفكار كثيرة تشغلني. أشعر بالإثارة، عندي شوق للكتابة ولأحمد ولحضور الملتقيات والسفر.

- شكرا. قلت لساعي البريد ذي الوجه الصارم المتعب. أخذت رسالتي إلى الشرفة مبتعدة عن صخب وحيد. جلست على الكرسي الهزاز، تعرفت على خط أحمد منذ الوهلة الأولى. كنت أصرخ عاليا،

مهللة، وكان ينظر إلي بابتسامه واسعة، ثم تأتيني كلمات حبه كتابة. أحمد لا يجيد الكلام، لكنه يخط كلمات العشق بسحر استثنائي. تمهلت في فتح الرسالة كي أستلذ بلحظة انتظار إضافية..لابد أنها آخر رسالات الحب التي يسلمها ساعي البريد، ربما لم يتصور أنها رسالة حب. لم يعد أحد يبعث برسائل الحب عبر البريد، ولم تتبق للساعي صفة كاتم الأسرار أو كاشفها حسب مزاجه.

أصبح الإنترنت والهاتف النقال يقومان بالمهمة بسرعة مذهلة وبسرية فائقة، انحصر دوره في نقل الرسائل المحملة بالفواتير وكشف الحساب البنكي وأحياناً المنشورات التجارية. فتحت الرسالة ببطء، لم تكن كسابقتها تبدأ بالعبارة الساحرة: مُلهمتي. أعدت قراءة الرسالة مرتين، ثم توجهت إلى المطبخ لأعد فنجان شاي. لم يعد هناك داع للاستعجال بأشغال البيت. وضعت الرسالة على الطاولة.. كنت قد علمت لماذا لم يعد ساعي البريد يضحك.

(مجلة العربي، العدد 601، ديسمبر 2008)

.2

اليد لا تجيد وحدها التصفيق

للشاعر : محمد ابراهيم أبو سنة

خرجت من مدينتي
يداي خلف الظهر، والجبين
يريح كبرياءه على التراب
ما وجهتي؟
لاالنجم دلني ولا الكتاب
ذبحتُ ناقتي
من قبل بدء رحلتي
فالجوعُ كان قد ألمّ بالصحاب
وشملتي فرشتُ نصفها على الرمال
ونصفها أظلهم
وكان في فمي موّال
غنيته لهم
وقلت كله فدا الرّفاق
لو أنّ ذلك الزمان ضاق
فلتتسعْ لضيقِه قلوبنا
ولنقتسم على الصفاء خبزَنا
فاليدُ لاتجيدُ وحدها التصفيق
ولتأخذِ الرفيق قبل أن تمَّر في الطريق
والشاة تلتقي بالذئبِ إن نأت عن القطيع
والويلُ للوحيد

(الأعمال الشعرية ، المجلد الأول ،1993، ص 390)